

ملخص البحث

أيوس شاهدةا الحسينين، 10210053، 2014، الديناميكية في قوانين تعدد الزوجات في دولة تونس في نظرية الجنس (gender)، بحث جامعي، كلية الشريعة، قسم الأحوال الشخصية الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم، مالانج. المشرف: الدكتور زين المحمود المستير

الديناميكية، الجنس (gender)، تعدد الزوجات، تونس

الديناميكية القانونية التي تنشأ في دول المسلم تتميز بالتغيرات في قوانينهم من أحكام الفقه التراثي الإسلامي إلى الأحكام الحديثي المتأثر في الأحكام الغربية. تعدد الزوجات هي قضية القديمة التي تدعو دائما إلى الجدل. من نتيجة تحديد الأحكام القانونية في تونس هي وجود القانون تحريم تعدد الزوجات في مجلة الأحوال الشخصية. هذه الدولة معظمها المسلمون يتمذهبون بالمالكية في الأغلبية، رأى هذا التجديد جمهور العلماء انه يخالف الشريعة الإسلامية. ولكن، عند ما ننظر نظرية الجنس (gender)، هذا التجديد يجلب تقدم قانون الأسرة التي يمكن أن تحمي حقوق المرأة التونسية. في هذا البحث هناك مشكلتان، وهي: (1) كيف الديناميكية القانونية عن تعدد الزوجات في دولة تونس؟ و (2) كيف الديناميكية القانونية عن تعدد الزوجات في دولة تونس في نظرية الجنس (gender)؟

والأساليب المستخدمة في هذا البحث هي البحث المعياري. وأما المنهج المتبع فهو التركيبي بين المنهج التاريخي والقانوني والمفاهيمي (conceptual). البيانات المستخدمة في هذا البحث هي البيانات الثانوية التي تم الحصول عليها من المعلومات المكتوبة في الوثائق.

نتائج البحث هي (1) أن الديناميكية القانونية عن تعدد الزوجات هي التجديد الثوري (revolutionary) في تونس. هناك العديد من العوامل التي تؤثر على هذه الدينامية، مثل فهم الدين، والعوامل الأيديولوجية العلمانية الاجتماعية والثقافية والإقتصادية والسياسية والتعليمية. ويمكن أن نرى هذه الديناميكية من ثلاث فترات من تطوير القانون، وهي: (أ) فترة قبل الاستقلال، فيها يسمح تعدد الزوجات بشروط العدالة وبحد 4 زوجات، (ب) فترة بعد الاستقلال، فيها تحريم تعدد الزوجات كما ذكرت في المادة 18 في مجلة الأحوال الشخصية عام 1957. انتهاك لهذا الحكم يحصل على العقب في السجن لمدة 1 سنة و/ يغرم 240,000 م.م. الأساس المستخدم في الحكومة التونسية هو أن تعدد الزوجات من الاستعباد، و أن القرآن يدعو إلى الزواج بزوجة واحدة وهذا ما أكده "محمد عبده" في تفسير آية تعدد الزوجات. (ج) وأما في فترة الثورية (الآن) فهناك مسألة في قضية تصديق القانون عن تحريم تعدد الزوجة في تونس. (2) أما من نظرية الجنس (gender)، هذه

الديناميكية القانونية عن تعدد الزوجات التي وقعت في فترة بعد الاستقلال تبين خطوة من التقدم في جهود الدولة التونسية لحماية حقوق المرأة في إجراء إعادة التفسير السياقي الاجتماعي عن آيات تعدد الزوجة بتقويم القانون في تونس من حرمة تعدد الزوجات.